

٢١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى ان يسر لنا ولكم هذا اللقاء ونبدأ حيث وقفنا - 00:00:00

في كتاب الاداب الشرعية العلامة ابن مفلح رحمه الله تعالى حيث وقفنا على قوله رحمه الله فصل في سرور الانسان بمعرفة طاعته والعجب والرياء والغرور بها فنبدأ ونسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم العلم النافع. نعم - 00:00:17

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اللهم صلي فقال المصنف ابن مفلح رحمه الله فصل في سرور الانسان بمعرفة طاعته والرياء والغرور بها - 00:00:39

قال رحمه الله اذا سر الانسان بمعرفة طاعته هل هو مذموم؟ ارجو الجوزي ان كان قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله عز وجل ولكنه لما اطلع عليه الخلق علم ان الله اطلعهم واظهر الجميل من احواله فسر بحسن صنيع الله عز وجل ونظره له - 00:00:59

اوله فيه به حيث كان يستر الطاعة والمعصية فظهر الله عليه الطاعة وستر المعصية فيكون فرحه بذلك لا بحمد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم ويستدل باظهار الله الجميل والستر القبيح عليه في الدنيا انه كذلك يفعل - 00:01:19

في الآخرة قد جاء معنى ذلك لي في الحديث فاما ان كان فرحه باطلاع الناس عليه لقيام منزلته عندهم حتى يمدحوه ويعظموه ويقفوا حوائجه فهذا مكروه مذموم. فان قيل فما وجه حديث ابي هريرة؟ قال قال رجل يا رسول الله الرجل - 00:01:39

يعمل العمل فيسره فاذا اذنا طلع عليه اعجبه فقال له اجران اجر السر واجر العذاب ايه فالجواب انه حديث ضعيف رواه الترمذي وقد فسره بعض العلماء بان معناه بان بان يعجبه ثناء الناس عليه بالخير - 00:01:59

لقوله عليه السلام انتم شهداء الله في الارض قال ورواه مسلم عن ابي ذر قال قيل يا رسول الله ارايت الرجل يعمل فيحمده الناس عليه؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن - 00:02:20

اما اذا فاما اذا اعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرموه عليه فهذا رياء وورود الرياء بعد الفراغ من العبادة لا يحبطها لانه قد تم على نعت الاخلاص فلا ينعطف ما طرأ عليه بعده - 00:02:34

لا سيما اذا لم يتكلف هو اظهاره والتحدث به فاما ان تحدث به بعد فراغه واظهره فهذا مخوف والغالب عليه انه كان في قلبه وقت مباشرة العمل نوع رياء فان سلم من الرياء نقص اجره فان بين عمل السر - 00:02:54

سبعين درجة وورود الرياء قبل الفراغ من العبادة ان كان مجرد سرور لم يؤثر لم يؤثر في العمل وان كان باعنا على العمل مثل ان يطيل الصلاة ليرى يرى مكانه فهذا يحبط الاجر - 00:03:14

خلاصة الكلام ان الحديث حديث ابي ذر تلك عاجل بشرى المؤمن من وجهه الوجه الاول يفرح ويستبشر خيرا باطلاع الله تبارك وباطلاع الله تبارك وتعالى العباد على هذا العمل الذي اسره - 00:03:34

والوجه الثاني ان الناس اذا اثنوا عليه خيرا وهم اهل صلاح وتقى فهذه شهادة يعتز بها الانسان لان شهادة اهل الصلاح دليل على الفلاح واما بالنسبة لورود العجب او الرياء - 00:03:55

على العمل بعد انقضائه وادائه فالامر كما قال المصنف رحمه الله انه لا يبطل العمل ولكن فاعله اثم يعني اذا اه احب الرجل بعد

انقضاء العمل ان يطلع الناس على عمله - 00:04:16

فهذا فيه اثم قلبي على عمله القلبي واذا علم الناس ذلك فسر بذلك لاطلاع الله الناس على العمل ولا لكونهم شهداء وانما ليقضوا حوائجه او ليرفعوا مقامه او ليمدحوه او يعظموه فلا شك ان هذا العمل في نفسه - 00:04:38

اياه وهو في نفسه اثم اما العمل فالعمل قد انقضى نعم لو عمل انسان عمل لوحده الشيطان واحب ان يكون مثل الشيخ فلان او الرجل الفلاني يراه حتى يقع في نفسه هل هذا من الرياء - 00:05:04

نعم هذا من الرئة اذا عمل الانسان العمل في نفسه ثم عمل امام شيخ او عالم او امير يقع في نفسه ذلك او ليجد عنده منزلة فهذا من الرياء حتى لو اکتمنه هو غير موجود - 00:05:27

اتمنى انها لو رأى الامنية في نفسها هو من الرياء انسان ينبغي عليه ان يحاسب نياته وامنياته وخطراته والله يا الاخوة التخلص من الرياء ليس بالامر اليسير نسأل الله ان يوفقنا واياكم - 00:05:42

يحتاج الى المجاهدة كما قال الحسن البصري وغيره الى مجاهدة عشرين سنة انسان يجب عليه ان يخاف على نفسه من الرياء حتى الموت لا تأمن الرياء ابدأ قال الامام احمد لا بعده لا بعده لا بعده - 00:06:02

مش انسان الشيطان قد يدخل عليك العجب وهذا في نفسه مصغر للعمل او الرياء او الغرور بها. اي هذه الثلاث مهلكة للانسان نسأل الله ان يخلصنا واياكم لنفسك. نعم قال رحمه الله الاعجاب ليس بفرح والفرح لا يقدح في الطاعات لانها مسرة النفس بطاعة الرب عز وجل ومثل ذلك - 00:06:20

فمما سر العقلاء وابهج الفضلاء. وكذلك روي في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اني كنت اصلي فدخل علي صديق لي فسرني ذلك فقال لك اجران اجر السر واجر العلانية. لا يثبت هذا - 00:06:47

نعم قال وانما الاعجاب استكثار ما يأتي به من طاعة الله عز وجل ورؤية النفس بعين الافتخار. وعلامة ذلك ارتضاء الله عز وجل بما اتى الاولياء وانتظار وانتظار الكرامة واجابة الدعوة ويكشف ذلك بما يرى من هؤلاء الجاهل من امرار ايديهم على ارباب - 00:07:03
العاهات والامراض ثقة بالبركات. وما شكل ذلك من الخدع يعني تمنى الانسان ان يكون له كرامة هذا امر غريب جدا يعني من من الاعجاب ان الانسان يرى عمل نفسه بعين الافتخار. وعلامة هذا العجب - 00:07:24

يعني من ذلك انه يريد من وراء العمل الكرامة اذا كان المقصود بالكرامة الكرامة عند الله فهذه علامة الاولياء وان يكون بعمله هذا مجاب الدعوة عند الله فهذا من عمل اولياء الله - 00:07:50

اما اذا اراد الكرامة لاجل الناس حتى يعظم في اعينهم حتى يقال فلان مجاب الدعوة فهذه سقطرة الاعجاب اعادنا الله اعادنا الله واياكم من هذه السقطرة العظيمة نعم قال حتى ان الواحد منهم لو كسر له عرض - 00:08:12

قال على سبيل الاقتضاء بالله اليس قر من قد ظمنت قد ظمنت قال اليس قد ظمنت نصر المؤمنين؟ ولا يدري الجاهل من المؤمن المنصور؟ ومن نصر وماذا شرط النصر؟ وذكر كلاما كثيرا رحمه الله الى ان قال ان العتبي يدخل من اثبات نفسك بالعمل ونسيان - 00:08:35

الله الحق ومن اغفال نعمه التي لا تحصى والا فلو لاحظ العبد اتصال النعم لاستقل عمله وان كثر وان يقابل النعم شكرا الانسان لو نظر الى اتصال نعم الله عليه ما يمكن - 00:08:59

ان يرى شيئا من نفسه عظيما لو فرضنا ان انسان يقوم الليل كله فهو يقوم الليل كله اتصال ليونة مفاصله ابعاده الالوجاعي عن بدنه اعطاء الحول والقوة له هذا في حد ذاته نعم - 00:09:23

لا يمكن ان تقوم في مقام هذه النعمة هذا هذه العبادة فالانسان يجب عليه دائما ان ينظر الى الاتصال النعمي عليه وما دام انه لا يمكن له ان يستغني عن النعم ولو لحظة - 00:09:49

فحينئذ ندرك انه لا يمكن ان يقوم بعمل يستعظمه الله عز وجل نعم قال ويدخل من الجهل بالمطاع فلو عرف العبد من يطيع ولمن يخدم لاستكثر لنفسه منه سبحانه ذلك - 00:10:07

واستقلها ان تكون داخله مع املاك سبع سماوات مع املاك سبع سماوات يسبحون الليل والنهار لا يفطرون. الان اهل الدنيا لماذا لا يستكثرون اموالهم اذا عندهم مليون يريد مليونين اذا عنده ثلاث يريد اربعة - [00:10:27](#)

ما هو السبب السبب يرجع الى امرين احدهما انه ينظر الى الافات الواردة على هذه الاموال وانها ربما تذهب عنده مليونين دينار يفكر او عنده مليونين دولار يفكر ان الدولار يمكن يسقط فجأة المليونين ما يساوون عشرين الف - [00:10:47](#)

يبي يستكثر والسبب الثاني ان اهل الدنيا حينما ينظرون الى اموالهم الكثيرة ينظرون الى ما هو اكثر فلا يرون ما عندهم كثيرا اذا كان اهل الدنيا عندهم هذا العقل وعندهم هذا الفكر - [00:11:11](#)

فانت يا من تتاجر مع الله تبارك وتعالى لماذا لا تنظر هذه النظرة كل اعمالك التي انت تعملها ما هي بالنسبة لا عبادة العباد وعبادة الانبياء والمرسلين والملائكة ما هي - [00:11:33](#)

يسبحون الليل والنهار لا يفطرون لست بشيء واذا نظرت الى الثواب العظيم المترتب على هذه العبادات وانك لا تقوم بها الا بحول الله وقوته لا يمكن تعظم شيء لله عز وجل - [00:11:51](#)

بل ترى نفسك كل ما تعمل ترى نفسك انك لست بشيء ويعظم الامر في وقع النفس اذا تذكرنا ان املاك سبع سماوات يسبحون الليل والنهار. ملائكة سبع سماوات يسبحون الليل والنهار لا يفطرون - [00:12:08](#)

ايش يعني احنا اذا سبحت الله مئة سبحان الله وبحمده في الصباح سبحان الله وبحمده في المساء تشوف نفسك انت تقول له اذكر الله قال انا قايل اذكار الصباح والمساء - [00:12:32](#)

سبحان الله العظيم نعم قال ويدخل ايضا من طرق الجهالة بكثرة الخلل والعلل التي ينبغي ان يكون معها على غاية الخجل. الله اكبر. والخوف مع ان التعاقد والرد فان المسيء المستوحش ويدخل ايضا من النظر الى الخلق بعين الاستقلال واهمال النظر الى العصاة المتشردين - [00:12:46](#)

لو انه نظر الى الى العمال لله عز وجل لاستقل نفسه. فهذه معالجة الادوار وحسم مواد الفساد في الاعمال. الله اكبر قال ابن الجوزي فقد ذكر هذا المعنى وفهم هذا ينكس رأس الكبير. ويوجب مساكنة الذل فتأمله فانه - [00:13:09](#)

والله كلام الجوزي كلام عظيم فهم هذا ينكس رأس الكبير من العباد والعاشرين ويوجب مساكنة الذل الانسان اذا رأى نظرا للخلق بعين الاستقلال وادمان النظر للعصاة المتشردين هذا ما ينفع الانسان لكن ينظر الى العمال لله عز وجل - [00:13:29](#)

كيف يعملون؟ كيف يجتهدون؟ كيف مثل انسان اذا اراد ان يكون قريبا من الملك من ملوك الدنيا ينظر الى الذين تقربوا كيف تقربوا ينظر للذين وصلوا كيف وصلوا نعم ما ينظر الي في السجون - [00:13:56](#)

شلون نسجل نعم قال وقال ابن عقيل ايضا انظر الى لطف الله عز وجل بخلقه كيف وضع فيه لمصالحه مدارك تزيد على العلم ودواعيها تحثهم على فعل ما فيه الصلاح والفك عن الشر والفساد. لذلك وضعه للشهوة وهذيان الطبع لطلب الجماع - [00:14:14](#)

وذلك طريق طريق نشوءه وحفظ النسل والام تحصل من من الرقة على الحيوان ليحصل الامتناع من الاقدام على الايلاء ويحصل منع المؤذن وكافة المتعدي وجعل المسرة الواقعة بمدحة داعية الى فعل الخير اذ لا يمدح الا على - [00:14:35](#)

وعلى ذلك جميع ما يدفع الضرر ويجلب الخير لم يخله من دواعي باعثة لم يخله احسن فلم يخله من دواعي باعثة على فعله ولوداع زادرة عن فعل القبيح. فسبحان من اثير جوده بالخير لعلمه بانه حسن نافع - [00:14:59](#)

ويصرف السوء لعلمه بقبحه وغناؤه عنه ويصرف خلقه بانواع الصوارف العادلة والصوارف بالوعيد والله كلام عظيم يا اخوان سبحان الله العظيم الانسان حينما يجد انه حتى الكفار وهم على كفرهم لا يمدحون شخصا الا على الخير - [00:15:24](#)

هذا دليل على ان الله تبارك وتعالى فطر في نفوسهم الخير نعم قال وذكر ابن حبان في صحيحه ان معنى الحديث انه يسره ان الله عز وجل يسره. يسره من الاسرار وهو الاخفاء - [00:15:47](#)

يسره من السرور. نعم ان معنى الحديث انه يسره وان الله عز وجل وفقه لذلك العمل فعسى يستنوا به فيه فاذا كان كذلك كتب الله له اجرين. واذا سره ذلك لتعظيم الناس اياه او ميتهم اليه. كان ذلك ظربا من الرياء - [00:16:06](#)

لا يكون له اجران ولا اجر واحد انتهى كلامه. هو كلام ابن حبان كلام واضح وجميل الانسان اذا سر بظهور عمله عند الناس حتى يستنوا به فهذا عمل مبارك له اجران اجر عمله واجر استئنان الناس به - [00:16:27](#)

واما اذا سر حتى يعظمه الناس ويقدموا فهذا ظرب من الرياء نسأل الله السلامة والعافية لهذا لا ينبغي لطلاب العلم ان يكونوا سببا في ادخال الرياء على بعضهم البعض او على مشايخهم - [00:16:49](#)

بعض الناس ربما يريد ان يخدم شيخه ويحمل نعله ويفتح له بابا ما دام ليس محتاجا فلا ينبغي هذا اما اذا كان محتاج هذا شيء اخر نعم قال وحديث ابي هريرة المذكور - [00:17:08](#)

رواه الترمذي قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا ابو سنان الشيباني عن حبيب ابن ابي ثابت عن ابي صالح عن ابي هريرة اسناده جيد ورواه ابن ماجة قال الترمذي وغريب قال ورواه الاعمش وغيره عن حبيب عن ابي صالح مرسل ثم ذكر التفسير السابق عن بعض العلماء - [00:17:26](#)

قال وقال بعض اهل العلم اذا اطلع عليه فاعجبه رجاء يعمل بعمله فيكون له مثل اجورهم. قال الترمذي فهذا له مذهب ايضا. وحمل في شرح مسلم حديث ابي ذر على ظاهره وقال هذا - [00:17:46](#)

فكله اذا حمده الناس من غير تعرض منه الى حمدهم والا فالتعريض مذموم انتهى كلامه قال ولاحمد والبخاري ومسلم وغيره من حديث جندب من يرائي يرائي الله به ومن ومن يسمع يسمع الله به. نسأل الله السلامة والعافية - [00:18:05](#)

الرياسة يكون بالافعال غالبا والتسميع يكون بالاقوال الريال مثلا انسان اه يصلي يظهر الخشوع للناس انسان يصوم يظهر للناس انه صائم فهذا يسمى ريان اما التسميع فهو ان يسمع الناس قولا - [00:18:29](#)

يقول انا فعلت كذا وكذا فهذا يسمع الله به ومعنى من يرى يراي الله به اي ان الله تبارك وتعالى يراعيه به يوم القيامة فيظهره انه كان مرائيا من يسمع يسمع الله به - [00:18:56](#)

يعني يوم القيامة؟ نعم قال قال ابن عقيل انت لو عملت انت لو علمت ان اكرام الخلق لك رياء سقطت من عينك افانق انك انك ان تجعلني في العادة جزءا من كل او من كل او بعض؟ نعم من جماعة - [00:19:14](#)

او بعضا من جماعة بالنصر يا شيخ نعم يعني معنى كلامه يقول انت لو علمت ان اكرام الخلق لك رياء سقطت من عينك يعني افانق انك انك ان تجعلني في العادة جزءا من كل او بعضا من جماعة - [00:19:36](#)

الظاهر ان سقطت من عينك سقطت تاء المتكلم انت لو علمت ان اكرام الخلق لك رياء سقطت من عينك. افانق انك يعني الله يتكلم ان تجعلني في العادة جزءا من كل او بعضا من جماع؟ لا - [00:19:59](#)

احسن الله قال وقال ما يحلو لك العمل حتى تحلو لك تسميته تسمية بعابد وزاهد ترثي لنفسك من ذلك انه رياء وسمعة وليست منه وليس لك منه الا ما حظيت به من الصيت تدري كم في الجريدة - [00:20:21](#)

اقوام لا يابه لهم الا عند القيام من القبور. وكم يفتضح غدا من ارباب الاسماء من الخلق بعالم وصالح جاهز؟ نعوذ بالله من من طفيلي تصدر بالوقاحة. ما شاء الله السلامة والعافية - [00:20:40](#)

والله يا اخوان امر عظيم هذا باب اكثر ما يخشى عليه باب العجب والرياء والغرور اكثر ما يخشى عليه من طلاب العلم ومن المنتسبين للعلم والعبادة والزهد والخلاص منه ليس باليسير - [00:20:59](#)

ينبغي على الانسان ان يجاهد نفسه لذلك كان اشد الاحاديث على هريرة رضي الله عنه من ذلك حديث الرجل الذي يؤتى به يوم القيامة فيقال له قراءة القرآن فماذا عملت؟ فيقول اي ربي قرأت - [00:21:18](#)

القرآن فيك فيقال كذا فيقال كذبت انما قرأت ليقال قارئ وقد قيل او في رواية وكيف وقد قيل خذوه الى النار. والله الامر شديد يا الاخوة الانسان العاقل يفكر ماذا يعني تعظيم الناس لك؟ ايش الفائدة من وراء ذلك - [00:21:39](#)

ستموت وهم يموتون ان ذكرك بعد موتك يوم يومين شهر شهرين ثلاث سنة سنتين ينسونك. لانك ما عملت لله لن يدوم ذكر شيء الا ما كان لله ما كان لله دام واتصل - [00:22:03](#)

وما كان لغير الله انفصل منفصل الانسان العاقل يفكر ما الذي يفيد ان تصلي لاجل الناس؟ ايش يعطونك؟ كرسي منصب درجة كلمة حسنة لو ان الناس كلهم اثنوا عليك وكلهم رضوا عنك الا الله. ما الذي يفيدك - [00:22:19](#)

يفكر الانسان دايماً قل لنفسك هذا الكلام تارك اذا كان الله معك لا تهتم بشيء قليل للبخاري رحمه الله لما تكلم فيه الذهلي وقال فيه ما قال واصبح مطروداً من بلد الى بلد - [00:22:43](#)

قل له انك اصبحت وحيداً قال ما انا بوحى ان من يكن الله معه لا يكون وحيداً هذا خطأ عظيم ايها الاخوة الوحيد هو الذي يكون معه الناس كلهم لكن الله ليس معه - [00:23:04](#)

نعم قال عن ابي سعيد مرفوعاً لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا قوة لخرج عمله للناس كائن ما رواه الامام احمد برواية في رواية ابن ابن من رواية ابن لهيعة قال وعلى هذا الحديث - [00:23:20](#)

الذي صححه بعض اهل العلم وظعفه اخرون لان رواية ابن لهيعة كما تعلمون فيها كلام والصواب ان احاديث ابن لهيعة حديث ضعيفة وآ لا سيما وقد احترقت كتبه ولكن معنى هذا الحديث - [00:23:42](#)

ان الله تبارك وتعالى يظهر اعمال اوليائه للناس. وان اخفاه عن الناس ولهذا نحن نعلم اشياء عن حياة الامام احمد الواحد منا يفكر شلون عرفه شلون ظهر للناس الله اظهرها كيف لا نعلم - [00:24:07](#)

مثل ما يقولون ان فلان صلى العشاء وضوء صلى الفجر بوضوء العشاء كيف علم هذا؟ كيف علموا هذا الله اطلع الناس على هذا نعم كيخصهم هدف واحد قبل الاحتراق وحديث ابن لهيعة قبل الاحتراق على الجاد - [00:24:29](#)

نعم اذا كانت من رواية العبادلة ومن روى عنه قبل الاحتراق. نعم قال وعن ابي هريرة مرفوعاً ان العبد اذا صلى في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله عز وجل هذا عبيد حقاً رواه ابن ماجة. قال وروى احمد وعن ما لك - [00:24:54](#)

بدينار قال اتيك اذا اردت ان تعرف نفسك هل انت على الجادة او لا هل انت على الاخلاص او لا انظر الى عملك امام الناس والى عملك في الخلوة هل هو سواء او يختلف - [00:25:11](#)

فان كان سواء فاحمد الله تبارك وتعالى واشكر الله جل وعلا والح على الله تبارك وتعالى بالاستقامة والثبات وان كان عملك امام الناس شيء وخلاف الناس شيء فابكي على نفسك - [00:25:27](#)

ولحن الله لعل الله ان يتوب عليك قبل ان يكون يوم لا خلاص فيه نعم قال ورواه احمد عن مالك ابن دينار قال منذ عرفت الناس من افرح مدحه ولم اكره مذمتهم - [00:25:43](#)

قليل ولماذا؟ قال لان مادحهم مفرط وذامهم مفرط. يعني لو لو حمدك ابوك فلانه ابو لا ناس ناس شو يقولون يقولون كلام كلامي فيك مجروح ليش كلامك كلامه فيك مجروح؟ لانه حبيب - [00:25:58](#)

صح ولا لا الان زوجتك تمدحك شيء طبيعى ابنك يمدحك شيء طبيعى ابوك واخوك جارك صاحبك شيء طبعي طيب والذي يعني يذمك هو احد رجلين اما محق واما مبطل فان كان الذي ذمك - [00:26:17](#)

هو مفرط فانت لا يهكم وان كان الذي ذمك هو محق هذا الذي يجب ان تشكره ما هو يعني تحزن اذا جاء انسان وهدى اليك عيب اشكره قل له جزاك الله خير اليوم بعض الناس اذا قلت له اتق الله يقول انت اتقي الله - [00:26:39](#)

سبحان الله العظيم شيء عجيب رحم الله من اهدى الي عيوبي انسان ينبغي ان يفرح بفرح بان فلان يقول يا فلان ترى انت ما تنشف في صلاة الفجر في الجماعة مثلاً - [00:26:57](#)

يفرح يقول الله يجزاك خير والله كلامك صحيح اجاهد نفسي ان شاء الله ما هو يلوي طيب تلوي من الناس اين تذهب من الله عز وجل كلام مالك بن دينار ها - [00:27:13](#)

اعظم من الدينار والله. يقول حامدهم مفرط وذامهم مفرط اين اهل الانصاف اصلاً حتى المشايخ طلبة العلم اليوم يمدحون من يعرفونه ومن لا يعرفونه لا يمدحونه بل ويذمونهم يعني قبل - [00:27:31](#)

يومين اتصل بي احد الاخوة يسأل عن الشيخ قلت انا ما اعرفه بس قلت له انتبه لان الان الواحد قام يخاف قلت له كوني انا ما اعرفه

مو معناه ان الرجل فيه ما فيه اتق الله في نفسك اسأل عنه رجل يعرفه - [00:27:53](#)

الناس اليوم لا اذا انت ما تعرفه خلاص يحط عليه اكس هذا غلط عظيم ايها الاخوة الامر كما قال عمر رضي الله عنه لما قيل له مات في القادسية فلان فترحم عليه وفلان فترحم عليه. قال وفلان وفلان. قال ومن فلان وفلان - [00:28:08](#)

ثم قال وما يضرهم الا يعرفهم امير المؤمنين يعرفهم رب العالمين اهم شيء تعمل مع الله عز وجل. كن مع الله ولا تبالي. بس ما عليك هذه كلمة اذكرها كنا في السنة الرابعة - [00:28:28](#)

في كلية الشريعة في الجامعة الاسلامية وفي محاضرة ختامية للشيخ سليمان الرحيلي فكان من وصايا انه قال لنا اذا اردتم ان تعملوا اعملوا لله فلا يضركم ذم احد واذا عملتم لغير الله والله لا ينفعكم مدح احد - [00:28:44](#)

هذا كلام مالك بن دينار مثل هذا اذا عملت لله لا يظرك ذم احد لو كان ابوك وشيخك ها والشيخ وشيخك وعمك وجدك ما ينظرونك ذم ابي لهب ما ضر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:11](#)

واذا عملت لغير الله والله لو مدحك الناس كلهم كانوا يلقبون ابو اه ابو جان شو يلقبونه فيه ابو الحكم نفعه ذلك؟ ما نفعه. ما مدح الناس كلهم لا ينفع. نعم - [00:29:29](#)

قال كل في مثل ايش يقول؟ كل واحد ايش قبره بروح ما معك احد ما معك لا ماضي حك موجود ولا ذنبك موجود شو ينفعك؟

عملك عملك لا قال روى ابن الجوزي في مناقب اصحاب الحديث باسناده عن ابن السماء - [00:29:44](#)

قال سمعت احمد بن حنبل يقول اظهار المحظرة من الرياء الله اكبر سبحانه الله العظيم على كل حال يعني هذا قول منازع فيه الامام احمد رحمه الله تعالى لان الحديث كانوا لا بد يأخذون معهم المحابر لكن مقصوده ان اظهار المحبرة - [00:30:05](#)

من الرياء بدون حفظ وعمل. هكذا ينبغي ان يفهم بدون حفظ وعمل بس جاي تكتب مع الناس وتطلع وخلاص ايش؟ قال والله فلان طالب علم هذا هو الذي كنز به اما انك جاي تتعلم كلمة وتعمل به هذا ليس من الرياء ان شاء الله - [00:30:31](#)

نعم مثلا في العليا قال بان هذه نقطة هذه اقبل شوف الناس الكلام اكثر ان قال انا التحق بالدراسات العليا لاحصل على الدال لاجل ان يكون اقبل عند الناس فهذا لا شك من الرياء - [00:30:50](#)

هذا لا يقبل عند الله عز وجل لكن ان قال اني اه اتقدم للدراسات العليا حتى احصل على الدال حتى يقبلوا مني الحق الذي انشره فهذا يرجى له الخير. الاول رياء والثاني نية طيبة. نعم - [00:31:27](#)

قال رحمه الله فصل في اصلاح السريرة والاخلاص وعلامات فساد القلب. والله يا الاخوة هذا الكلام كلنا بحاجة اليه. انا اولكم نحتاج نتحدث عن الرياء وعن البعد عن العجب والغرور - [00:31:45](#)

ها يعني ناس اليوم نسأل الله السلامة والعافية يدخلونك في الغرور فاحذر فاحذر من المداحين كلنا بحاجة الى اصلاح السريرة والاخلاص لله تبارك وتعالى الله اكبر نعم قال رحمه الله في الاثر من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله ما بينه وبين الناس - [00:32:01](#)

المقصود بين الناس هؤلاء الناس اهل الدين ليس المقصود بهما اهل الناس يعني كلهم والا ما يمكن العداوة موجودة بينا وبين اهل البدع ها المهم ان الله يصلح ما بينك وبين اهل الصلاح - [00:32:32](#)

قد يأتي انسان يقول والله فلان ذمه فلان ما يظره لان فلان ما هو من اهل الديانة انما يضرك ذم اهل الدين نعم قال قال سفيان ابن عيينة كان العلماء فيما مضى يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء الكلمات فذكر ذلك وفي اخره. ومن عمل لآخرته كفاه الله - [00:32:51](#)

عز وجل امر دنياه رواه ابو بكر ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وقال الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسدت لها سائر الجسد - [00:33:12](#)

قال قال الشيخ تقي الدين رحمه الله فاخبر ان صلاح القلب مستلزم لصلاح سائر الجسد وفساده مستلزم لفساد سائر الجسد فاذا رأى ظاهر الجسد فاسدا غير صالح علم ان القلب ليس لصلاح بل فاسد. ويمتنع فساد الظاهر مع صلاح الباطن. كما يمتنع صلاح الظاهر مع

فساد الباطن. اذ كان - [00:33:26](#)

صلاح الظاهر وفساده ملازما لصلاح الباطل وفساده. المقصود هنا بصلاح الظاهر ما يجي انسان يقول والله فلان صادق وامين اذا
ظاهر صلاح معناته قلبه صالح لا المقصود صلاح الظاهر صلاح الظاهر في العبادات - [00:33:52](#)

مو بس في في الامانة والصدق لا بعض الناس يقول والله فلان رجال طيب ظاهره طيب ليش؟ قال والله صادق ما يكذب هذا ما هو
هذه خلق صفة من صفات الظاهرة - [00:34:13](#)

لكن المقصود بصلاح الظاهر عموما صلاح الظاهر عموما له اثر في صلاح الباطن عموما له اثر في صلاح الظاهر
عموما فاذا وجد خلل في الباطن وجد بمقداره خلل في الظاهر - [00:34:26](#)

يعني اذا رأيت نفسك تكاسل في العبادة فاعلم ان في القلب خللا وذريت في قلبك غلا او حقد او حسدا فاعلم ان في الظاهر خللا
فيعالج هذا بهذا. نعم قال رحمه الله قال عثمان رضي الله عنه ما اسر احد سريرة الا اظهرها الله عز وجل على صفحات وجهه وفلذات
لسانه. ومصادقه - [00:34:44](#)

اثما حديث ابن مسعود حتى ان الرجل لا يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب قال فيعمل بعمل اهل النار الى اخر
الحديث هنا قال ما سر احد سريرة الا اظهرها الله عز وجل ولو بعد حين - [00:35:13](#)

وقال هنا اظهر الله عز وجل على صفحات وجهه وفتلات لسانه ها شلون على صفحات وجهي؟ راح تحس من كلامه انه يقول انا
الفتى ما في احد مثلي انا الامام ما في احد مثلي - [00:35:33](#)

انا العالم ما في احد مثلي انا العابد ما في احد تحس اذا سمعت كلامه تحس بهذا لا ترى انه يرى لنفسه تقصيرا ابدأ يرى نفسه امام
في كل شيء - [00:35:50](#)

وهكذا صفحات الوجه دخل رجل على عثمان فقال رضي الله عنه او يدخل احدكم علي وفي عينيه اثر الزنا شيء عجيب فقال له
الرجل اوحى بعد رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - [00:36:07](#)

قال لا لكنها فراسة المؤمن نعم قال رحمه الله وقال ابن عقيل في الايمان روائح ولوائح لا تخفى على على اطلاع مكلف بالتلميح
للمتفرس على اطلاع لا تخفى على اطلاع - [00:36:28](#)

نعم على اطلاع مكلف بالتلميح للمتفرج وقل ان يضم مظهر شيئا الا وظهر مع الزمان على فتاة لسانه وصفحات وجهه. وقد اختلف
الفقهاء في كتشوف على المدعي الطرش والعمى عند - [00:36:48](#)

عند لطمه او زوال عقله عند ضربه او الخرس وما شاكل ذلك مما لا تعلم صحته الا من جهته ولا تمكن ولا تمكن ولا تمكن ولا تمكن
الشهادة به. احسن الله اليك. ولا تمكن الشهادة به - [00:37:08](#)

قال ثم ذكر في الكشف عن هذا ما ذكره اصحابنا وغيرهم. وان من اراد الكشف عن رجل خطب منه فانه لا يزال يذكر ذاهبة ويعرض
بها ويذكر الافعال الزرية الافعال الزرية ويذكر الافعال الزرية - [00:37:27](#)

التي يميل اليها الضرب ويوم وينظر هشاشته اليها وتعبسه عند ذكرها وما شاكل ذلك انه لا يزال البحث بصاحبه والتوقف حتى يوقفه
على المطلوب بما يظهر من الدلائل. فافهم ذلك بطريق - [00:37:47](#)

مريح من كل اقدام على ما لا تسلم من عاقبته ويعصم من كل ورطة وسقطة يبعد تلافيها وذلك دأب العقلاء فاين رائحة الايمان منك
وانت لا تتغير وجهك فضلا عن ان تتكلم وهي طريقته - [00:38:07](#)

قديما اذا ارادوا ان يعرفوا ابو الرجل اولي الرجل كيف هو يجون يذكرون له مسائل الدين وكذا وكذا ويعرفون من ها نظرات
وجهه وعينه اين ديانته سبحانه الله العظيم - [00:38:28](#)

اليوم اليوم اين رائحة الايمان من ناس لا تتغير وجوههم عندما تنتهك حرمان الله عز وجل ويقيمون الدنيا لاجل الدنانير والله يا
اخوان يعني احيانا الواحد يخشى من الله عز وجل عقوبة - [00:38:43](#)

ولكن يحمد الله ان يوجد من ينكر لولا وجود بعض المنكرين الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر والله لخشنا العقوبة والله بعض
الناس يقول ايش نخشى العقوبة؟ الكفار ما عوقوا؟ يا اخي الكفار عجلت لهم دنياهم ما لنا ولهم لا نقاس عليهم - [00:39:06](#)

اما هذه الامة فان الله عز وجل جعل الابتلاء عليها في الدنيا ولذلك ايها الاخوة الامر عظيم امر عظيم تجد الناس يجلسون في

الديوانية كل حديثهم تتمتع وجوههم تعبس وجوههم تغير الوانهم لاجل الدنيا - [00:39:30](#)

يجلسون الساعة والساعتين والثلاث تتغير الوانهم صفرة وسوادا واحمرارا وفرحا وسرورا وغضبا لاجل الدنيا حال عجيب سبحان الله. نعم قال فاين رائحة الايمان منك وانت لا يتغير وجهك فضلا عن ان تتكلم. ومخالفة الله سبحانه وتعالى واقعة من كل معاصر

ومجاور فلا - [00:39:51](#)

معاصي فلا تزال معاصي الله فلا تزال معاصي الله عز وجل والكفر يزيده وحريم الشرع ينتهك فلا انكار ولا منكر ولا مفارقة لمرتك

بذلك ولا هجران له. وهذا غاية برد القلب وسكون - [00:40:14](#)

نفس وما كان ذلك في قلب قط فيه شيء من الايمان لان الغيرة اقل شواهد المحبة والاعتقاد قال حتى لو تحجف الانسان بكل معنى

وامسك عن كل قول لما تركوه يفصح لانهم - [00:40:35](#)

كثرة وهو واحد والكلام شجون والمذاهب فنون وكل منهم ينطق بمذهب ويعظم شخصا واخر يذم ذلك الشخص والمذهب ويمدح غيره ولا يزال كذلك حتى يهش لمدح من يهوى ويعبس لذمه وينفر من ذم مذهب يعتقد في كشف ذلك فالعقل من اجتهد في -

[00:40:54](#)

في تفويض امره الى الله عز وجل في ستر ما يجب ستره وكشف ما يجب كشفه ولا يعتمد على نفسه فانه يتعب ولا يبلغ من ذلك

الغرض قال لانه اذا لم - [00:41:24](#)

اذا لم يحش لخلافة ابي بكر ولا علي رضي الله عنهما ان كانت المناظرة فيهما ولا الى القدر ولا الى ولا الى حدود العالم ولا قدمه ولا

النسخ ولا المنع من النسخ والسكون الى هذا وعرض قلبه يدل على انه - [00:41:40](#)

كافر لا يعتقد اذ لو كان هذا اعتقادا يحركه لهش الى ناصر معتقده ولا انكر على على مفسد معتقده والويل للكاثم من المكتشفين

وارضاء الخلق بالمعتقدات وبال في الآخرة. من المتكشفين - [00:42:00](#)

سلام عليكم. فالويل للكاتب من المتكشفين وارضاء الخلق بالمعتقدات وبال في الآخرة. ومباغتتهم فيها ومكاشفة بها وبال في الدنيا

وتغريب بالنفس. هذا اعظم شيء. ان الانسان نسأل الله السلامة والعافية - [00:42:18](#)

يعني يرضي الناس في المعتقدات الباطلة كن في مكان والناس يتكلمون بمعتقدات الباطلة فيسكت. هذا والله امر خطير. نسأل الله

جل وعلا ان ينقذنا واياكم. ينجينا واياكم من هذه المجالات ومن هذه الورطات. نعم - [00:42:36](#)

قال ولا ينجو منهم المشاركونهم في الحيل والاحرى بالانسان ان يتماسك عما فيه ويترك فضول الكلام واذا توسط اعتمد على الله في

اصلاح دنياه واذا قصد اظهار الحق لاجل الله عز وجل فالله تعالى يعصمه ويسلمه. وما رأينا من رد البدع الا السلامة. انتهى كلامه -

[00:42:54](#)

ما في شك ان رد البدع فيها السلامة للنفس اولا وللمجتمعات ثانيا ولهذا ينبغي على كل انسان ان يجتهد بوسعه وطاقته في رد البدع

فان فيها السلامة ولا تفسد المجتمعات الا بفشو البدع - [00:43:19](#)

نعم قال وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ان في ذلك لآيات المتوسمين قال اي المتفرسين. وروى الترمذي في تفسيره الخبر

المشهور عن صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل. فقد روى الجنيد رحمه الله هذا الخبر وهو في

ترجمته - [00:43:42](#)

لكنه لا يصح من حديث الاسلام مر معنا ولا لا نعم قال مروان الترمذي عن انس مرفوعا من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه

وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا الا ما قدر له ولا - [00:44:03](#)

لا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا. وما اقبل عبد الى الله عز وجل بقلبه الا جعل الله تعالى قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود في الود

والرحمة وكان الله بكل خير اسرع. سبحانه وتعالى - [00:44:19](#)

نعم كان عندكم اهل الحديث المعروف ان هذا الحديث يعني في سنده ضعف لكن بعض اهل العلم حسنه قال وله يقول واحد قال

أخرجه الترمذي بسنده يزيد وحديثه حسن في المتابعات حلو وله شاهد عند ابن حبان باسناد صحيح جميل - [00:44:37](#)

إذا حديث حسن حسن لغيره. نعم قالوا لاحمد ما هو بهالطول هذا كامل ما هو بهذا الطول؟ ما اذكر انه تكريم اولاً اه. الله عز وجل بقلبه الا جعل الله - [00:45:03](#)

كنا عند يعني حنا حديث الترمذي لحافظينه من كانت الدنيا همه. جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله. ولم يأتيه من الدنيا الا ما قدر له بس نعم هذا صحيح - [00:45:32](#)

جميل. اما الزيادة لا. الزيادة هنا. نعم ليس له شايب. في ضعف قوي. نعم جميل ولاحمد وابن ماجة والترمذي وحسنه عن شداد مرفوعا الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواه - [00:45:52](#)

واتمنى على الله عز وجل قال دان نفسه حاسبها في الدنيا قبل ان يحاسب يوم القيامة. هذا الامر سهل. كل ليلة قبل ان تنام حاسب نفسك. ايش تقصير اللي حصل منك اليوم - [00:46:09](#)

ها ما هو الارتقاء اللي حصل منك اليوم؟ حاسب نفسك وعاهد نفسك حصل منك تقصير استغفر استغفر صل ركعتين تب الى الله عز وجل اقرأ قرآن ثم نم لعلك لا تستيقظ - [00:46:23](#)

نعم قال وقال ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس قال الاحلف ابن قيس كثرة الاماني من غرور الشيطان وقال يزيد فقال يزيد على المنبر ثلاث يخلقن العقل وفيها دليل على الظلف - [00:46:41](#)

سرعة الجواب وطول التمني والاستغراق في الضحك. وقال اعرابي وما العيش الا في الخمول مع الغناء. وعافية تغدو بها واخر يقول اه ناموا ناموا ما فاز الا النوام هذا كلام البطالين - [00:46:59](#)

نعم قال وقال بعضهم لولا لولا من العاشقين منى منى هذه الاماني يعني امنية لولا منى العاشقين ماتوا اسا وبعض المنى غرور. من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور. الله اكبر - [00:47:19](#)

قال وقال اخر من راقب طبعاً من راقب الناس ما تغمن لانه مراقبة الناس ما راحت انت تخلص رضا الناس غاية لا تدرك وفاز باللذة الجسور اي لذة دنيوية واما الجسور آآ - [00:47:43](#)

في كل شيء فلا قد تفوت الجسارة قد تفوت على الانسان كثيرا من الخير الاخرة نعم قال وقال اخر من راقب الموتى لم تكثر امانيه ولم يكن طالبا ما ليس يعنيه. امانيه - [00:47:59](#)

يعنيه من راقب الموت لم تكثر امانيه ولم يكن طالبا ما ليس يعنيه. الله اكبر سبحانه الله العظيم بعض الناس حتى طلاب علم يضيعون الاوقات طريقة عجيبة والله يا اخوان الواحد يتعجب قبل - [00:48:17](#)

يومين قد اتصل علي شخص جلس خمسة وثلاثين دقيقة فقط يتكلم ماذا اقول الان؟ انقطعت علي الحديث قال هذا ما يريد يستمع اليه والا ضيع الوقت سويت كذا ورحت كذا طيب ايش الفائدة - [00:48:39](#)

خل الذكر في العلم احسن نعم قال من الترمذي مرفوعا باسناد ضعيف وموقوفا باسناد جيد ان معاوية كتب الى عائشة رضي الله عنها اكتب لي كتابا توصيني فيه ولا تكثري علي - [00:49:00](#)

فكتبت اليه سلام عليك من التمس رضى الله بسخط الناس. رضا الله من التمس رضا الله ها نفسه ليش او يلتمس وتقصّد عند الاظافة ايه نعم. قال من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس رضى الناس بسخط الله. وكله الله عز - [00:49:15](#)

وجل الى الناس والسلام عليه. الله والله كلام جميل من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها صواب وقفه من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس. ومن التمس رضا الناس - [00:49:51](#)

بسخط الله وكله الله عز وجل الناس وروي هذا مرفوعا لكن بلفظ اخر مختلف نعم قال رحمه الله فصل في فضيحة العاصي قال هل ينفع الله عز وجل عاصيا باول مرة او بعد التكرار؟ فيه قولان للعلماء والثاني مغوي عن عمر - [00:50:07](#)

وغيره عن عمر وغيره من الصحابة واختار ابن عقيل في الفنون الاول واعترض على من قال بالثاني ترى ادم هل ترى يا شيخ؟ نعم. ترى ادم هل كان عصي قبل اكل الشجرة لماذا؟ فسكت. على كل حال هذه المسألة كوضع - [00:50:30](#)

ايه ده كوضع قاعدة ما يقال هذا الكلام يعني هل الله جل وعلا يكشف كل العاصين من اول مرة غلط هل الله عز وجل يكشف كل العاصين بعد المرة الاولى؟ هم غلط - [00:50:53](#)

بعض الناس لو يريد ان يهتم بمعصية الله جل وعلا يكشف ذلك للناس حتى لا يفعله حكمة من الله تبارك وتعالى يريد منعه ولا لا طيب وبعض الناس من اول مرة - [00:51:09](#)

وبعض الناس من ثاني مرة وبعض الناس يمهله الله تبارك وتعالى فهذه كلها امور راجعة الى حكمة الله عز وجل وهو العزيز الحكيم. لكن يقال الاصل ان الله تبارك وتعالى ستر - [00:51:26](#)

ومقتضى اسمه الستر انه يستر العبد ولا يفضحه الا لحكمة فالاصل الستر تخف طويل الفصل طيب نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين واياكم الله يبارك فيكم - [00:51:44](#)

وعليك اه هذا ابن ابي عاصم. اي اي حديث من اصبح؟ نعم طيب يزيد وابن عدي من حديث داوود داوود ابن المحبر. هم رواه ابن عدي من طريق سفيان الوكيع حدثنا عن إسماعيل - [00:52:11](#)

المسلم هو المكي انا حاسس انك في الاوسط من حديث جنيف ابن علاق عن اسماعيل ابن عبيدالله ومطبوع رواه ابن ماجه والطبراني الكبير كلهم بهذه الزيادة منو اللي يكتب كاتب الكلام هالطويل - [00:52:51](#)

منه رياض بن عبد اللطيف منو كله تغريبة خلط هذا خلط تفضل والغيرة ولا الغيرة الغيرة او الغيرة هكذا ايه واللي يعرفه انها يقال الغيرة بكسر الغيب نعم. اما الغيرة من التغير - [00:53:25](#)

لكن مصدرا يقال لغيره الغيرة يحبها الله واما الفعل الغيرة استغفر الله الذي لا اله الا هو - [00:54:08](#)